

بحث حول: المنهج العقدي للشيخ الغزالي

سلك الاجازة الاساسية

شعبة: الدراسات الاسلامية

تحت تأطير وإشراف الأستاذ الدكتور: علي بن بريك.

إعداد الطالبة: نجية المصلوحي

C133143001

الموسم الجامعي: 2020 /2021

اهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث فالحمد لله حمدا كثيرا

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور المشرف علي بن بريك

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء

موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة فلولا الله ثم وجوده لما أحسسنا بمتعة

العمل وحلاوة البحث لما وصلنا الى ما وصلنا اليه فله منا كل الشكر.

شكر

يسرني تقديم هذا الشكر لوالدي ووالدتي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي منذ أن بدأت حياتي، وأشكر كل من درسني أو ساهم في تدريسي من دكاترة جامعة ابن زهر وكل الأساتذة الذين يرجع لهم الفضل بعد الله عز وجل في تلقيني العلوم الشرعية الشريفة، كما أقدم الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور علي بن بريك. لقبوله التاطير والاشراف على هذا البحث المتواضع.

اخص بعبارات الامتنان كافة من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا البحث.

الفهرس

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونصلي ونسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا كثيرا، وسبحان من جعل العلم نورا يهتدى به وطريقا نافعا نسير فيه.

أما بعد فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولا وآخرا، ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة خلال هذه الفترة وفي مقدمتها أستاذي الدكتور علي بن بريك الذي لم يبخل علينا من عطائه العلمي حفظه الله فله الأجر والثواب ومني له كل التقدير والاحترام فنفعنا الله بنصائحه.

وعنوان بحثي المنهج العقدي للشيخ الغزالي ويندرج هذا البحث ضمن تخصص القضايا العقدية ولذا كانت العقيدة هي سبيل إصلاح المجتمعات، ومن تم إصلاح الكون بأكمله وأسأل الله التوفيق والسداد فالتمسك بعقيدتنا الإسلامية من الأمور التي يجب أن نقوم بها من أجل إتمام الإيمان بالله ورسوله الكريم فهي مهمة في حياة الإنسان ودخره يوم المعاد وقد سلكت في بحثي هذا مسلك التلخيص والاختصار في بسط القضايا العقدية عند الإمام الغزالي رحمه الله.

منهجية البحث:

قسمت هذا البحث إلى ما يلي:

تمهيد وفيه أهمية التوحيد وحاجة الناس إلى تعلم العقيدة.

المبحث الأول: ماهية المنهج والعقيدة.

المبحث الثاني: ترتيب الكتاب وعرض موضوعاته.

المبحث الثالث: منهج الغزالي في تقرير توحيد الألهية والربوبية .

المبحث الرابع: منهج الغزالي في الصفات.

المبحث الخامس: منهج الغزالي في الأسماء.

. المبحث السادس: منهج الغزالي في القضاء والقدر .

المبحث السابع: منهج الغزالي في الإيمان والتكفير.

المبحث الثامن : منهج الغزالي في النبوات.

المبحث التاسع: منهج الغزالي في الإيمان باليم الآخر

المبحث العاشر: موقف الغزالي من علم الكلام.

I. تمهيد وفيه أهمية التوحيد وحاجة الناس إلى تعلم العقيدة.

أهمية التوحيد

التوحيد أهم المهمات ، و هو أولها وآخرها، هو عنوانها وموضوعها، وما كان هذا قدره ومنزلته فلا غرو ان تكون لدراسته أهمية تليق بأهميته ، وتظهر أهمية التوحيد باعتباره علة خلق الخلق، وكون التوحيد قضية الوجود فالخلق في ضرورة الى التوحيد فلا تستقيم حياتهم إلا به، ومن كانت ضرورته لشئ تعلقت حاجته ب ه، فإنه يهتم له وبه أعلى الاهتمام، فليس أهم مما تضطر إليه حياتك ، ولذا فإن العلم بالضروري والبحث فيه وتقليب النظر فيه من مهمات الحياة، بل من ضروراتها ، ولذا فإن دراسة التوحيد ضرورة للعبد لضرورته الى التوحيد.

حاجة الناس إلى تعلم العقيدة والمنهج.

تكمن حاجة الناس إلى تعلم العقيدة والمنهج في تحقيق سعادة العبد فلا حياة للقلب ولا طمأنينة إلا بصحة العقيد ة، فإذا انطبعت العقيدة الصحيحة في نفس العبد من العلم بالله وتوحيده ومحبته وخشيته وتعظيم أمره ونهيه والتصديق بوعده سعد في الدنيا والآخرة وسعد مجتمعه به، ذلك أن صلاح سلوك الفرد تابع لصلاح عقيدته وسلامة أفكاره وفساد سلوك الفرد تابع لفساد عقيدته وانحرافها.

II. المبحث الأول: ماهية المنهج والعقيدة.

المنهج في اللغة

جاء في لسان العرب: "طريق نهج بين واضح، والجمع نهجات ونهج ونهوج، ونهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج[1] وفي التنزيل: "لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكُمْ شِرعَةً وَمِنْهَاجًا"[2]. ونهجت الطريق أثبته وأوضحته، يقال: اعمل على ما نهجته لك، ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبل فلان، أي: يسلك مسلكة، والنهج الطريق المستقيم.

وفي معجم مقاييس اللغة: "النهج الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج والمنهج الطريق أيضاً، والجمع المناهج "[3].

وجاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه:"فإذا جواد منهج على يميني "[4].

---

[1] لسان العرب لابن منظور، 2 /383، وانظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص 506، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 134/5، والقاموس المحيط للفيروز آبادي 210/1.
[2] سورة المائدة الآية : 48.
[3] معجم مقاييس اللغة لابن فارس 361/5.
[4] صحيح مسلم 932/4، فضائل الصحابة رقم 150.

قال النووي:" والجواد جمع جادة، وهي: الطريق البينة المسلوكة والمشهور فيها جواد بتشديد الدال، وقد تخفف".[5]

ومن هذا يتبين لنا أن المنهج أو المنهاج هو الطريق الواضح المستقيم الذي يسير فيه السالك.

العقيدة في اللغة والاصطلاح.

لغة:مأخوذة من العقد وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام.

اصطلاحا: الإيمان الجازم بالله تعالى وبما يجب له من التوحيد والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين.

وقيل: مجموعة الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يؤمن بها وتكون عنده يقينا لا يمازجه شك. [6]

III. المبحث الثاني: ترتيب الكتاب وعرض موضوعاته

قام المؤلف بترتيب الكتاب ترتيبا مفترعا من عند نفسه، إبداعا منه في عرض الموضوعات ،وكانت موضوعاته على الترتيب الآتي:

- ✓ الحقيقة الأولى .
- ✓ الوحدة المطلقة.
- ✓ الكمال الأعلى الأسماء والصفات
- ✓ القضاء والقدر.
- ✓ العمل أساس الإيمان.
- ✓ الخطيئة والمتاب.
- ✓ خلافات لا مبرر لها.
- ✓ النبوات.
- ✓ الخلود.

لقد اشتدت عناية الشيخ رحمه الله بالتوحيد واهتمامه به أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف، وتحقيقا لغاية خلق العبيد من أجلها، وأن الحديث عن هذه العناية يقتضي التقسيمات التالية:

---

[5] **شرح النووي على مسلم 44/16.**

[5] **عقيدة التوحيد في القرآند.محمد أحمد ملكاوي بتصرف ص97.**

الإلهيات: المسائل التي يبحث فيها ما يتعلق بالإله.

النبوات: المسائل التي يبحث فيها عما يتعلق بالأنبياء.

السمعيات: المسائل التي لا تتلقى أحكامها إلا من السمع.

IV. المبحث الثالث: منهج الغزالي في تقرير توحيد الألهية والربوبية.

وقد استهل الكاتب هذا القسم بالحديث عن:

توحيد الألوهية والربوبية

فهو الذات المستحقة للعبادة، القاهر فوق عباده وأجل بذاته وصفاته عز وجل، ثم انتقل إلى الحديث عن وجوده ليبين أن وجوده فطري يدركه كل لبيب عاقل ما لم تدنس فطرته، فإذا دنست حالت بينه وبين الوصول للحق، قال تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قانتا للهِّ حَنيفًا وَلَمْ يكُ مِنَ المُشْرِكِينَ"7 .الحنفية التي كان عليها سيدنا إبراهيم عليه السلام هي دين التوحيد والاستسلام لله عز وجل، ونبذ الشرك والكفر وكل ما يعبد من دون الله، وهذا هو دين الأنبياء جميعهم، ثم نجده يذكر أدلة وجود الله كالإبداع والعناية والحركة والحدوث، أما دليل الحركة وإن كان موهما في مسماه بسبب استدلالات المتكلمين الباطلة على نفي الحركة إلا أن الغزالي يذكره هو في الحقيقة يقصد دليل العناية بوجه آخر فقط.

أما دليل الحدوث فهو لم يلزم من اشتراط بعض الأشاعرة من إثبات حدوث العالم أولا، بل استدل على حدوث الإنسان.

وأما عن وحدانيته فقد ذهب الشيخ رحمه الله مذهب أهل السنة وأورد دليل التمانع بصورة مقتضبة ، ثم ذكر الآية لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون [8] والشيخ ابن تيمية في الصفدية يرى أن الدليل صحيح من الناحية العقلية، لكنِ الآية متوجهة عنده إلى توحيد الألوهية، ويرى أن قوله تعالى : ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذ لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض أدل على المعنى من الآية السابق. [9]

V. المبحث الرابع: منهج الغزالي الصفات.

الصفات النفسية

هي الصفات الإلهية التي تعبر عن الله تعالى في نفسه.

---

[7] سورة النحل الآية: 120

[8] سورة الأنبياء الآية: 22.

[9] سورة المؤمنون الآية:91.

الوجود

أي أن نؤمن أن الله تعالى موجودٌ. و ذلك ثابتٌ بالأدلة القطعية؛ فإنه يستحيل وجود هذا العالم بما فيه من سموات ومخلوقات وجبال بدون خالقٍ موجودٌ يكون سبباً في وجود العالم فلا يعقل أن يخلق العالم نفسه وأن يوجد بدون تدبيرٍ واحكام واتقان الصنعة

الصفات السلبية

هي التي تسلب وتنفي عن الله تعالى النقائص.

الوحدانيته

الوحدانية ان الله واحدٌ في ذاته وصفاته فليس له ندٌ ولا شريكٌ وليس لاحدٍ من خلقه صفة كصفة الله تعالى فهو. القادر المنفرد بالقدرة وهو المريد المنفرد بالإرادة وكل صفةٍ له فليس لها مثيل.

مخالفة الحوادث

المعنى ان الله تعالى لا يشبه شيئاً من المخلوقات المحدثة بل يخالفها في ذاته وصفاته وافعاله. فمثلاً الحوادث مخلوقة والله ليس. مخلوق. وهي اجسامٌ او اعراضٌ والله ليس جسماً ولا عرضاً. وهي متحيزة مركبة. والله ليس متحيزاً ولا مركباً. بل يجب ان يعتقد العبد ان. هو رباً خالقاً عظيماً "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"10 .

البقاء

معناه ان وجود الله ليس له نهاية وبعبارةٍ اخرى نفي العدم اللاحق على وجود الله تعالى

القدم

أن وجود الله تعالى ليس له بداية وبعبار اخرى نفي العدم السابق على وجود الله تعالى "هو الاول والآخر"

القيام بالنفس

معناه ان الله تعالى غنيٌ عن كل ما سواه من المخلوقات. ولا يحتاج احداً منهم وبعبارةٍ اخرى عدم حاجة الله الى شيء من العوالم. فهو. تصف ولا مخلوقاً ولا يحتاج الى المكان او المحل او المساعد او المعين. قال تعالى "يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد"11.

---

[10] سورة الشورى 11
[11] فاطر الآية:25.

صفات المعاني

وهذه الصفات تمثل اموراً ثابتة وموجودة وقائمة بذات الله سبحانه وتعالى وهي سبع صفات:

القدرة

دليلها قوله تعالى: "إن الله على كل شي قدير"12. وهي صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل، ومن أسماءه القادر والمقتدر، والله وصف نفسه بأنه قادر على كل شيء لا يعتريه ضعف ولا عجز، وقد يكون القادر بمعنى المقدر ل لشيء، يقال: قدرت الشيء وقدرته بمعنى واحد، وعند الأشاعرة صفة قديمة يتأتى بها إيجاد كل موجود 13، وقد نفى الغزالي وجود قدرة مؤثرة يكون عليها مناط التكليف كما هو مذهب أهل السنة.

العلم

دليلها قوله تعالى: وأن الله بكل شيء عليم14، لم يرد الغزالي أن الله يعلم الشيء قبل حدوثه ثم حدوثه، ثم يتجدد له علم آخر عند وقوعه أنه وقع كما هو مذهب أهل السنة، والظاهر أنه يثبت علم قديم، ثم يشير إلى أن علم الله كاشف، يقول ابن القيم: العلم كاشف لا موجب، وإنما الموجب مشيئة الرب تعالى.15

الإرادة والمشيئة

قال تعالى: يريد الله بكم اليسر16، وقال كذلك الله يفعل ما يشاء17، وهما صفتان ثابتان بالكتاب والسنة، قال أبو الحسن الأشعري: وأجمعوا على إثبات حياة الله عز وجل ولم يزل به حي إلى أن قال: وإرادة لم يزل بها مريدا18. وعند الأشاعرة هي قديمة واحدة واجبة، وقد عرفها السنوسي بكونها القصد الى تخصيص الجائز ببعض ما يجوز عليه وعدها من غوامض علم الكلام كما نقل الشيخ البراوي عن سيدي محمد الصغير، وذكره الشنوائي 19، ويرى الغزالي أن الله يفعل ما يريد متى يريد وكيف يريد، وهذا مخالفة منه للأشاعرة في إثبات إرادة قديمة واحدة.20

---

12 سورة البقرة الآية: 20.
13 شرح الكبرى 236.
14 سورة البقرة الاية:29
15 شفاء العليل 20/38.
16 سورة البقرة الاية.185
17 سورة آل عمرا ن لاية.40
18 رسالة إلى أهل الثغر، 214.
19 تحفة المريد 93.
20 شرح أم البراهين 180

الحياة

"الله لا إله إلا هو الحي القيوم"21.وهي صفة ذاتية لله عز وجل ثابتة بالكتاب والسنة من اسمه الحي، ومعنى الحي الموصوف بالحياة الكاملة الأبدية التي لا يلحقها موت ولا فناء؛ لأنها ذاتية له سبحان ه، وكما أن قيوميته مستلزمة لسائر صفات الكمال الذاتية من العلم والقدرة والإرادة ونحوها، وذهب الأشاعرة مذهب أهل السنة لكنهم اختلفوا في معنى حياته " كل عالم قادر فهو حي بالضرورة "22.

السمع

ذهب الغزالي إلى القول بأنها صفة تتعلق بكل شيء، ومال لمقالة الأشاعرة،23" يسمع ويرى تبارك وتعالى مع ذلك فيما لايزال ذ وات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية سواء كانت من قبيل الأصوات أو من غيرها أجساما كانت أم أكوانا أم ألوانا، وأهل السنة يثبتون لها معنى قالت عائشة رضي الله عنها:"سبحان من وسع سمعه ا لأصوا ت"، وقال تعالى في سورة المجادلة: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير":

الكلام

قال تعالى في سورة النساء: "وكلم الله موسى تكليما"، ذهب أهل السنة أنه تعالى لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتو ب، وذهب الغزالي إلى القول بأنها ليست ألفاظا، وهذا يلزم منه القول بخلق القرآن، وهو الذي ذكر ابن قدامة في مناظرة الق رآن أن الأشاعرة يصرحون به سرا قال الباجوري " القرآن بمعنى كلامه تعالى مخلوق "24.

الحكمة

قال تعالى في سورة البقرة: "وهو العليم الحكيم" ، هي صفة ذاتية ثابتة لله عز وجل، والحكيم بمعنى الحكم، ويدل على أن الحكم لله، وأن الله موصوف بالحكم ة، فالحكيم بمعنى الحاكم والمحكم، وقد ذهب الأشاعرة إلى نفي الحكمة بخلاف أهل السنة الذين يثبتونها.

الضوابط التي تقوم عليها عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماءه وصفاته:

تنزيه الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين وصفاتهم مصداقا لقوله تعالى في سورة الشورى:"ليس كمثله شي ء وهو السميع البصير".

---

21 سورة البقرة الاية:255.
22 المواقف 290.
23 أورد الدسوقي في حاشيته على أم البراهين 146.
24 تحفة المريد 133 .

الإيمان بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بكماله وجلاله.

قطع الطمع عن إدراك كيفية الاتصاف "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما"[25].

VI. المبحث الخامس: منهج الغزالي في تقرير الأسماء.

انتقل الى الحديث عن أسماء الله فابتدأ باسمه :

الأول

وهو صفة ذاتية ومعناه الذي لم يسبقه شي ء ، قال ابن القيم: "فأولية الله عز وجل سابقة عن أولية كل ما سواه وآخريته ثابتة بعد آخرية كل ما سواه، فأوليته سبقه لكل شيء وآخريته بقاؤه بعد كل شيء وقال في موضع آخر: إن هذه ا لأسماء الأول والآخر ،والظاهر والباطن اسمان لأزليته وآبديته 26

الآخر

وهو الباقي بعد الفناء والمتأخر عن الأشياء كلها التي تفنى ولا يفنى، وقد أثبتها الأشاعرة، وذهبوا إلى أنها من الأسماء التوقيفية27.

تقسيم الصفات عند أهل السنة:

<u>الصفات الذاتية:</u> الدائمة والملازمة لله عز وجل أبدا وأزلا كصفة الحياة والعلم والقدرة.

الصفات الفعلية: التي يفعلها إذا شاء كالنزول والخلق والتقدير ومتى شاء فتتناول بالتأويل أو بالتفويض.

<u>الصفات الفعلية الذاتية</u>: مثل صفة الكلام، وهي ذاتية باعتبار وجود هذه الصفة وفعلية بأنه يفعلها متى شاء وهي المعروفة بصفات المعاني.

أنواع الصفات:

<u>صفات مثبتة:</u> تسمى بالصفات الثبوتية وهي كل صفة كمال أو كل ما أثبت الله لنفسه فهي صفات كمال سواء كانت فعلية أو معنوية أو خبرية.

<u>صفات منفية:</u> وتسمى بالصفات السلبية مادام السلب في اللغة النفي.

ضابط هذه الصفات:

<u>صفات كمال على الإطلاق ثابتة لله:</u> مثل كونه متكلم وسميع وبصير وقادر .

---

[25] سورة طه الآية: **110.**

[26] **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة ص41 .**

[27] **تحفة المريد ص127.**

صفات كمال بقيد: لا يوصف على الإطلاق إلا مقيدا مثل المكر والاستهزاء ، وإذا كانت في مقابلة فهي كمال، وإذا ذكرت مطلقة فلا تصح لله عز وجل.

صفات نقص: لا يوصف الله بها مطلقا)كالعاجز والأعمى.

الطريق لإثبات الصفة :من خلال إثبات الأسماء النص على الصفة أن تؤخذ من الفعل.

أنواع أسماء الله :

موجبة مثبتة: وهي ما دلت على معنى ايجابي .

سلبية: والتي تتضمن سلب قليل نفاه الله عن نفسه .كيف يكون التحريف في أسماء الله؟

أن يسمى الله بما لم يسمى به نفسه.أن ينكر شيئا مما سمى الله به نفسه .أن ينكر ما دلت عليه من الصفا ت.

الأسماء والصفات الثابتة بأحاديث الآحاد :

الذي عليه أهل العلم إثبات ما أثبته الوحي من المسائل الاعتقادية من غير تفريق بين ما ثبت بالقرآن أو الحديث الصحيح.

ولذا فإن أهل العلم يذكرون في أسمائه تبارك وتعالى الشافي، السبوح... مما ورد في الأحاديث الصحيحة، وقد اعتمد أهل العلم من الفقهاء والأصوليين في إثبات المسائل الاعتقادية على الأخبار القطعية المتواترة.

من ثمرات الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته

الإيمان بأسماء الله الحسنى، وصفاته العلا، وكلما ازداد العبد معرفةً بها ازداد إيمانًا، ولذا ينبغي أن يحرص المؤمن على بذل جهده في معرفته الله بأسمائه وصفاته وأفعاله على مذهب أهل السنة والجماعة، فهذه هي المعرفة النافعة التي تزيد من إيمانه، وتقوي صلته بالله.

VII. المبحث السادس: منهج الغزالي في القضاء والقدر :

تعريف القضاء والقدر:معنى القضاء لغة: هو بالمد ويقصر أصله قضاي، فلما جاءت الياء بعد ألف زائدة متطرفة همزت وجمعه أقدم،28 قال ابن فارس القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدل على إحكام الأمر وإتقانه وإنفاده لجهته29.

وقال ابن الأثير:" القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه.30

[28] انظر الصحاح للجوهري الصفحة 243/6
[29] معجم مقاييس اللغة 99/5

القدر لغة: قدر القاف والدال والراء أصلٌ صحيحٌ يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، ويطلق القدر على الحكم والقضاء.31

معنى القضاء والقدر شرعا : هو تقدير الله تعالى للأشياء في القدم، وعلمه سبحانه أنها

ستقع على صفات مخصوصة، وكتابته سبحانه لذلك، ومشيئته له، ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقه لها.32

مراتب الإيمان بالقدر.

الإيمان بالقدر على أربع مراتب:

المرتبة الأولى

الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء الذي لا يعزب عنه مثقال ذرةٍّ في السماوات ولا في الأرض، وأنه تعالى قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم وعلم أرزاقهم وآجالهم وأقوالهم وأعمالهم وجميع حركاتهم وسكناتهم وأسرارهم، ومن هو منهم من أهل الجنة، وأهل النار.

المرتبة الثانية

الإيمان بكتابة ذلك، وأنه تعالى قد كتب ما سبق به علمه أنه كائنٌ وفي ضمن ذلك الإيمان باللوح والقلم.

المرتبة الثالثة

الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهما متلازمتان من ما كان وما سيكون ولا ملازمة بينهما من جهة ما لم يكن ولا هو كائن، فبما شاء تعالى فهو كائنٌ بقدرته لا محالة ، وما لم ي شأ الله تعالى لم يكن لعدم مشيئة الله إيا ه، لا لعدم قدرة الله عليه تعالى عن ذلك عز وجل، وما كان الله ليعجزه من شيءٍّ في السماوات ولا في الارض إنه كان عليماً قديرا.

المرتبة الرابعة

الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء ، وأنه ما من ذرةٍّ في السماوات ولا في الارض ولا بينهما إلا والله خالقها وخالق حركاتها وسكناتها ، لا خالق غيره ولا رب سواه .

---

[30] النهاية في غ ريب الحديث والأثر لابن الأثير 87/4
[30] معجم مقاييس اللغة 62/5
[30] انظر ترتيب القاموس المحيط 570/3

أدلتها :

العلم: قال تعالى:هو الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة[33]

كتابة المقادير: قال تعالى: وكل شيء أحصيناه في إمام مبين [34]

المشيئة: قال تعالى: من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم[35]

الخلق: قال تعالى: هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه[36]

الايمان بالقدر نظام التوحيد، كما أن الإيمان بالأسباب التي توصل إلى خير ه، وتحجز عن شره هي نظام الشرع، ولا ينتظم أمر الدين ويستقيم إلا لمن آمن بالقدر وامتثل الشرع، فمن أثبته محتجا به على الشرع محاربا له به نافيا عن العبد قدرته واختياره التي منحه الله تعالى إياها وكلفه بحسبها زاعما أن الله كلف عباده ما لا يطاق .

يؤمن المؤمنون بالقدر خيره وشره، وأن الله خالق ذلك كله، وينقادون للشرع أمره ونهيه، ويحكمونه في أنفسهم سرا وجهرا والهداية والإضلال بيدي الله ، يهدي من يشاء بفضله، ويضل من يشاء بعدله، وهو أعلم بمواقع فضله وعدله هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى[37]، وله في ذلك الحكمة البالغة والحجة الدامغة وأن الثواب والعقاب مترتب على الشرع فعلا وتركا لأعلى القدر، وإنما يعزون أنفسهم بالقدر عن المصائب.38

VIII. المبحث السابع: منهج الغزالي في الإيمان والتكفير

انتهج الغزالي موقفا وسطا في هذه القضية المهمة، فمنع من التوسع في التكفير كما يفعل ذلك بعض المتشددين، وفي الوقت نفسه نادى بتعليم الناس ما يتسبب بخروجهم من الإسلام فقال كلاما مهما، ومنه قوله:" ولست ممن يحب تكفير الناس بأوهى الأسباب، ولكن حرام أن ندع الجهل يفتك بالعقائد ونحن شهود، أي جريمة يرتكبها الطبيب إذا طمأن المريض ومنع عنه الدواء، وأوهمه أنه سليم معافى.

[33] سورة الحشر الآية:22
[34] سورة يس الآية: 12
[35] سورة الأنعام الآية: 39
[36] سورة لقمان الآية: 11
[37] سورة النجم الآية: 30
[38] كتاب 200سؤال في العقيدة الإسلامي، ص88 -89

IX. المبحث الثامن: منهج الغزالي في النبوات.

الوحي

وهو أساس علم الأنبياء، وهو اصطفاء يصطفي الله من عباده من يشاء لوحيه، قال تعالى: الله أعلم حيث يجعل رسالته[39]، وقال تعالى: الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس[40]، وقفد يكون بدون واسطة، أو بواسطة جبريل عليه السلام، أو يكون إلهاما أو رؤيا صالحة كما ثبت ذلك في النصوص الش رعية، وقد قرر الغزالي ذلك موافقا مذهب أهل السنة والجماعة.

المعجزة

وهي أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم عن المعارضة، وهي إما حسية: تشاهد أو تسمع، وإما معنوية تشاهد بالبصيرة .

ويرى الغزالي أن طريق معرفة صدق الأنبياء هو المعجز ة، ولكن الأدلة في ذلك كثيرة ومتكاثرة كما جزم بها عليها الشيخ رحمه الله في النبوا ت، يقول ابن القيم: "استدل كثير من العقلاء عن النبوة بنفس الشريعة واستغنوا بها عن طلب المعجزة، وهذا من أحسن الاستدلال؛ فإن دعوة الرسل من أكبر الأدلة على صدقهم، وكل من له خبرة بنوع من أنواع العلوم إذا رأى حاذقاً قد صنف فيه كتاباً جليلاً عرف أن ه أهل لذلك العلم بنظره في كتابه، وهكذا من له عقل وفطرة سليمة وخبرة بأقوال الرسل ودعواتهم اذا نظر في هذه الشريعة قطع قطعاً نظير القطع بالمحسوسات أن الذي جاء بهذه الشريعة رسولٌ صادق، وأن الذي شرعها أحكم الحاكمين،41 كما انتقد إثبات التصرف في العالم للأولياء ولسقوط تكاليف عنهم واعتبرها جاهلية وأباطيل شركية.

العصمة

هي صفة بشرية حديثة تف اض من الله تعالى على طائفة معينة من أحبابه جعلهم بها أئمة للقدوة والأسوة والطاعة والهداية إليه قولاً وعملاً وحالاً ثم ليكونوا مثالاً ح يا ل لنسانية الرفيعة وهم أنبياء الله ورسله ، والعصمة بالاتفاق تكون ملزمة للناس بالاتباع بعد البعثة ، وهذه المرحلة هي التي يتعين فيها العصمة شرعاً وفعلا حتى تتم نموذجات الدعوة وامتثال حاملها للمامة والإيمان والقدوة، وعصمة النبي حقيقة واقعية عقلية ونقلية قطعية الثبو ت، وقد أقر الغزالي أن العصمة للرسل وهذا ما اتفقت عليه الأمة، ومن العصمة أن لا ينسوا شيئاً مما أوحاه الله إليهم، وبذلك لا يضيع شيءٌ من الوحي

---

[39] سورة الأنعام الآية: 124
[40] سورة الحج الآية: 75
[41] شفاء العليل 218/2

وعدم النسيان في التبليغ داخلٌ في قوله تعالى: سنقرئ ك فلا تنسى[42]، ومما يدل على عصمته في التبليغ قوله تعالى: }وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى.[43]

التوبة

بما أن الإيمان لا يستلزم العصمة فإن المؤمن مأمور بالتوبة من كل ذنب وخطيئة، صغيرا كان أو كبيرا، وباب التوبة مفتوح، وهذا ما قرره الغزالي موافقا أهل السنة والجماعة في ذلك.

X. المبحث التاسع: منهج الغزالي في الإيمان باليوم الآخر وما يدخل في معناه

التصديق الجازم بإتيانه لامحالة والعمل، بموجب ذلك :ويدخل في ذلك الايمان أشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها لامحالة ،وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه وبالنفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور. وما في موقف القيامة من الاهوال والأفزاع وتفاصيل المحشر ونشر الصحف ووضع الموازين وبالصراط والحوض والشفاعة وغيرها. وبالجنة ونعيمها الذي اعلاه. نظر الى وجه الله عز وجل وبالنار وعذابه الذي اشده حجبهم عن ربهم عز وجل.

دليل الايمان باليوم الآخر

قال تعالى "ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون" سورة يونس الآية 8/7 وقال تعالى" انما توعدون لصادق وان الدين لواقع' الذاريات 7/5 .. وقال تعالى "ان الساعة لاتيةٌ لا ريب فيها" سورة غافر 59. الى غير ذلك من الآيات

البرزخ

هي الحياة التي تفصل بين الدنيا والآخرة بعد فناء جميع الخلائق التي تلي النفخ في الصور ويقال البرزخ الفسحة بين الجنة والنار وتطلق على مابعد الموت وحياة الميت في البرزخ من الأمور الخلافية التي ظهر فيها جدل كبير بين العلماء والنصوص والاحاديث بين مايحصل للمرء في القبر بعد ان يدخل الحياة البرزخية وفيما يليها كما اثبتها القران والسنة، والإيمان بالبرزخ وبحياة القبر يدخل في الإيمان باليوم الآخر، والإيمان باليوم الآخر هو الركن السادس من أركان الإيمان، كما في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإيمان؟ فقال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره واليوم الآخر يتضمن ما قبل يوم القيامة من الموت، ومن حياة البرزخ والمكذبون بحياة البرزخ وحياة القبور يقولون -جهلاً منهم-: إن القرآن لم يشر إلى عذاب القبر ولا إلى حياة القبر كما قال عز وجل:

---

[42] سورة الأعلى الآية :6
[43] سورة النجم الآية:43

{وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ،[44] أي: وأمامه عذاب غليظ. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: ويل لأهل المعاصي من أهل القبور! تدخل عليهم في قبورهم حيات سود أو دهم، حية عند رأسه وحية عند قدميه، يقرصانه حتى يلتقيا في منتصفه، فذلك قول الله عز وجل: {وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ[45] وهذا تهديد من الله عز وجل بعذاب البرزخ. ويقول الله عز وجل: وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ،[46] أي: دون عذاب الآخرة، وكثير من الظالمين يموتون في الدنيا ولا يُعذّبون، وهذه الآية تشير إلى أنهم لا بد أن يعذّبوا عذاباً دون عذاب الآخرة، فلا بد أن هذا العذاب في القبور وأول ما تختص به دار البرزخ أن ملائكة الله عز وجل تنزل على العبد عند موته ولا يشهدهم الحاضرون، كما قال الله عز وجل: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لا تُبْصِرُونَ[47] فإن كان مؤمناً أتاه ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، ويجلسون منه مد البصر ويقولون: أيتها الروح الطيبة! اخرجي إلى رضاً من الله ورضوان، وإن كان كافراً أتته ملائكة العذاب وتجلس ومعها المسوح، وتأمر روحه بالخروج، ومع ذلك فالحاضرون لا يشهدون ذلك ولا يسمعون شيئاً من ذلك، والميت يشاهد ذلك ويسمع شيئاً من ذلك فكل ما كان من أمور الآخرة فقد غيّبه الله عز وجل عن حسّ المكلّفين.

البعث والجزاء

البعث لغة: هو الإرسال وبعثه كمنعه، أرسله كابتعته، فانبعث.

وشرعا: إحياء الله الموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء، والمراد به المعاد الجسماني، وهو أن يبعث الله الموتى من القبور، بأن يجمع أجزاءهم الأصلية، ويعيد الأرواح إليها

معتقد أهل السنة والجماعة في الإيمان بالبعث والجزاء.

ونؤمن بالبعث، وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض، والحساب، وقراءة الكتاب، والثواب، والعقاب، والصراط، والميزان، الإيمان بالبعث، ومعاد الأبدان، وجزاء الأعمال والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان، ومن لم يؤمن بالبعث، فهو كافر بإجماع المسلمين ،ومن لم يؤمن بأن الله يبعث الأجساد، ويعيد الأرواح، فهو كافر بإجماع المسلمين، وقد أمر الله نبيه أن يقسم على البعث في ثلاثة مواضع من كتابه قال الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ قال سبحانه: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ} يعني البعث قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ قال سبحانه: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ} فكفر الله من أنكر البعث.

---

[44] إبراهيم الآية:17
[45] المؤمنون الآية:100
[46] الطور الآية:47
[47] الواقعة الآية:85

منكروا البعث وسخف مزاعمهم

الفلاسفة يقولون: البعث للروح لا ينكرون معاد الروح، ولكن ينكرون بعث الأجساد، وهم كفار بهذا، من لم يؤمن بأن الأجسام تبعث، وتعاد إلى الروح، فهو كافر، والذي يقول: إن البعث والمعاد للروح لا للأبدان كافر، وهم الفلاسفة والدهرية من مشركي العرب اقروا بالبداءة والمبدأ وانكروا البعث والمعاد " ان هي الا موتتنا الأولى ومانحن بمنشرين " اما ملاحدة الجهمية ومن وافقهم قالوا لعالم يعدم عدما محضا وانكروا معاد الابدان التي كانت في هذه الدنيا وقالوا ان يكون عالم اخر خلق من جديد لا علاقة له بمن كان في هذه الدنيا

صفات عيسى عليه السلام

أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن صفات عيسى عليه السلام فجاء في الروايات أنه رجل مربوع القامة ليس بالطويل ولا بالقصير، جعد أحمر اللون، عريض الصدر، أقرب الناس شبها به عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر.[48].

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم (4) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لم يكن بيني وبينه نبي – يعني عيسى – وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربوع، إلى لحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصران، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، فيهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام. . .»[49] قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله – معلقا على أحاديث نزول عيسى عليه السلام: " فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة وابن مسعود، وعثمان بن أبي العاص، والنواس بن سمعان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومجمع بن جارية، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد رضي الله عنهم، وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه، وأنه بالشام، بل بدمشق عند المنارة الشرقية، وأن ذلك يكون عند الإقامة لصلاة الصبح . فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية فلا يقبل إلا الإسلام كما تقدم في الصحيحين، وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك في ذلك الزمان، حيث تنزاح عللهم، وترتفع شبههم من أنفسهم، ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام متابعة لعيسى عليه السلام وعلى يديه، ولهذا قال تعالى: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.[50] وهذه الآية كقوله تعالى: "وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ

---

[48] أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله واذكر في الكتاب مريم، رقم "3438".
[49] الحديث أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء (4 / 143) ، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان 1 / 135
[50] النساء الآية: 159

لِلسَّاعَةِ"[51] ، وقرئ " لَعَلَم بالتحريك، أي أمارة ودليل على اقتراب الساعة، وذلك لأنه ينزل بعد خروج المسيح الدجال فيقتله الله على يديه ويبعث الله في أيامه يأجوج ومأجوج فيهلكهم الله ببركة دعائه ".[52]

مكان نزوله

ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على أجنحة ملكين وعليه مهرودتان ويكون هذا مع صلاة الفجر حيث اصطف المسلمون للصلاة بهم فعندما يعلم بعيسى عليه السلام ويتأخر ويطلب من عيسى أن يتقدم ليؤمهم فيأبى فيصلي بهم المهدي ،فعن نواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله" فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين اذ طاطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد نفسه مات ونفسه حيث ينتهي طرفه فيطلب بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوما قد عصمهم الله منه فيسمح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة [53]

الأحاديث الوارده في نزول عيسى.

قال ابن كثير وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله انه أخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة إماما عادلا وحكما مقسطا[54] وقال صديق حسن خان والأحاديث في نزوله عليه السلام كثيرة ذكر الشوكاني منها 29 حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف منجبر وقال الشيخ احمد شاكر "نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان مما لم يختلف فيه المسلمون لورود الأخبار الصحاح عن النبي مما لم يختلف فيه المسلمون لورود علوم من الدين بالضرورة لا يؤمن من أنكره.[55]

---

[51] سورة الزخرف الآية: 61

[52] تفسير ابن كثير 1 / 519، 520

[52] صحيح مسلم، كتاب الفتم وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته ومن معه، رقم "2937".

[52] تفسير ابن كثير 7/223.

54 تفسير ابن كثير 7/223.

55 من حاشية تفسير الطبري 470/ 6 تخريج الشيخ احمد شاكر

55 فتح الباري 493/6.

[55] سورة الفتح الآية: 29

[55] التذكرة للقرطبي 2 /794

[55] التذكرة للقرطبي 795/2

نزول عيسى عليه السلام حكم عديدة ذكر العلماء منها:

1 الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوا عيسى عليه السلام، فبين الله تعالى كذبهم وأنه الذي يقتلهم ويقتل رئيسهم الدجال، ورجح الحافظ ابن حجر هذا القول على غيره،[56]

2 أن عيسى عليه السلام وجد في الانجيل فضل أمة محمد كما في قوله تعالى: ومثلهم في الإنجيل كزرع أ خرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه[57] ، فدعا الله أن يجعله منهم، فاستجاب الله دعاءه.

3 ينزل آخر الزمان مجددا لما درس من دين الاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم، فتوافق خروج الدجال فيقتله.[58]

4 أن نزول عيسى عليه السلام من السماء لدنو أجله؛ ليدفن في الارض، إذ ليس لمخلوق من التراب أن يموت في غيرها، فيوافق نزوله خروج الدجال فيقتله عليه السلام. [59]

5 أنه ينزل مكذبا للنصارى فيظهر زيغهم في دعواهم الأباطيل، ويهلك الله الملل كلها في زمنه إلا الإسلام، فإنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية.

6 أن خصوصيته بهذه الأمور المذكورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ".[60]

فرسول الله صلى الله عليه وسلم أخص الناس وأقربهم إليه، فإن عيسى عليه السلام مبشر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي من بعده، ودعا الخلق إلى تصديقه والإيمان به كما في قوله تعالى: ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، وفي الحديث قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك قال: "أنا دعوة أخي إبراهيم وبشرى أخي عيسى" قال ابن كثير: "هذا إسناد جيد".

XI. المبحث العاشر: موقف الغزالي من علم الكلام :

كان موقف الغزالي متحفظا في قبول علم الكلام، وخاصة فيما يتعلق بالتوحيد والغيبيات، ووجه له عدة انتقادات في مواضع متفرقة من كتابه، فقال مثلا:" فالذي يقرأ شيئا عن عقيدة المسلم في العلم الموسوم ب "علم الكلام" أو "علم التوحيد" لا يعوزه أن يسجل ملاحظات هامة عن المسائل التي خاض فيها العلماء، والمجادلات التي دارت

---

[56] المعجم الصغير للطبراني، باب العين، من اسمه عيسى، رقم "725".
[56] سورة الصافات الآية:6
[57] رواه الإمام أحمد في مسنده 1274.
[57] انظر هذه الاقوال في المنهاج في شعب الإيمان للحليم 1/224-225.

بينهم، والنتائج التي تمخضت عنها مناظراتهم" ومما انتقده على هذا العلم: أنه نظري بحت، يعمل كالحاسبات أو الأوزان العصرية، وهذه طريقة استدلال خاطئة في قضية خطيرة كالتوحيد، كما أنه لا يغرس في نفس الطالب عظمة الخالق المتعال، بل عد الاشتغال به من الترف العقلي .

خاتمة:

من خلال هذا العرض الشامل لمسائل العقيدة عند الإمام الغزالي رحمه الله يمكننا أن نقول إن أهل العلم رحمهم الله اجتهدوا في بيان هذا العلم الضروري على الأعيان لجميع الناس وقد بسطوا الكلام في كتبهم تقريرا لما يجب على العبد المسلم من معرفته من أنواع التوحيد وما يتبع ذلك مما لا يستقيم اعتقاد العبد دونه وقد سلك الإمام الغزالي حذوهم في ذلك ويظهر ذلك من خلال الأصول التي تعرض له رحمه الله في هذا الكتاب.

المصادر المعتمدة في البحث

- شرح الواسطية لابن عثيمين.
- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوي السقاف.
- رسالة الى اهل الثغر ابي الحسن الأشعري.
- عقيدة التوحيد في القران لأحمد ملكاوي
- شفاء العليل لابن القيم
- تحفة المريد للبيجوري.
- المواقف للايجي.
- المصادر المعتمدة في اللغة.

معجم مقاييس اللغة لابن فارس

- لسان العرب لابن منظور.
- ترتيب القاموس المحيط الفيروز آبادي.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

المصادر المعتمدة في الحديث

- التذكرة للقرطبي.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
- شرح النووي على صحيح مسلم.
- حاشية تفسير الطبري.
- الاقوال في المنهاج في شعب الايمان للحليم.
- مسند الامام احمد.

المصادر المعتمدة في التفسير

- تفسير الطبري
- تفسير ابن كثير

معجم الايات والسور